

أضواء على الحركة العلمية في الأندلس

الدكتورة مريم قاسم

الجامعة الإسلامية / الجامعة اللبنانية

(لبنان)

أضواء على الحركة العلمية في الأندلس

أردنا في هذا البحث أن نتحدث عن الحركة العلمية في بلاد الأندلس، ونبيّن دور علمائها في تطور العلوم التي كان لها الطابع الخاص على امتداد ثمانية قرون ونيف (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢هـ) من حكم العرب لتلك البلاد.

إن دور الأندلسيين في حفظ العلوم لم يقتصر على ترديد ما أخذوه عن المشاركة، بل تعدّى ذلك إلى مرحلة النمو والتطوير، وبرهنوا أنهم يمتلكون روح المثابرة والاستنباط، والجدة والابتكار، في مختلف ميادين المعرفة.

لقد ساد العلم في مختلف ميادين المعرفة في الأندلس، وصنّف فيه الأندلسيون مؤلفات لا تُعدّ ولا تحصى، ولعل أهمها "رسالة مراتب العلوم" ^(١) التي كتبها ابن حزم القرطبي، المتوفى سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م، وتجاوز فيها أهل عصره من الأندلسيين، وعدّد فيها علوم المعرفة وهي: علم القرآن، وعلم الحديث، وعلم المذاهب، وعلم الفتناء، وعلم المنطق، وعلم النحو، وعلم اللغة، وعلم الشعر، وعلم الخبر، وعلم الطب، وعلم العدد، والهندسة، وعلم النجوم. ^(٢) ولكن كان لابن حزم موقف معادٍ لعلوم الطليسمات ^(٣) والموسيقى والكيمياء، كقوله في "رسالة مراتب العلوم": "فاعلموا، أسعدكم الله بتوفيقه، أن من رأيتموه يدّعي علم الموسيقى واللحن، وعلم الطليسمات، فإنه مُخرَقٌ كذاب ومُشعوذٌ وقاح، وكذلك من وجدتموه يتعاطى علم الكيمياء فإنه قد أضاف إلى هذه الصفات الذميمة التي ذكرنا استنكال أموال الناس ^(٤)...". وأضاف إلى العلوم التي عددها في رسالته علوماً أخرى، في قوله: "وعند التحقيق وصحة النظر، فكل ما علّم فهو علّم، فيدخل في ذلك علم التجارة، والخياطة، والحياسة، وتدبير السفن، وفلاحة الأرض، وتدبير الشجر ومعاناتها وغرسها، والبناء، وغير ذلك ^(٥)". وأخيراً يرى ابن حزم في رسالته المذكورة أن العلوم ترتبط ببعضها، فيقول: "والعلوم التي ذكرنا يتعلق

بعضها ببعض، ولا يستغني منها علم عن غيره...^(٦). ويردد الفكرة نفسها في آخر الرسالة فيقول: "فالعلوم كلها متعلق بعضها ببعض، كما بينا قبل، محتاج بعضها إلى بعض، ولا غرض لها إلا معرفة ما أدى إلى الفوز في الآخرة فقط، وهو علم الشريعة"^(٧).

وهكذا كان شعب الأندلس كثير الإقبال على العلم، سباقاً في ميدان العلوم، حريصاً على التمييز واكتساب المعارف. يذكر المقرئ في الباب السابع، في نبذة مما مَنَّ الله تعالى به على أهل الأندلس من توقّد الأذهان، وبذلهم في اكتساب المعارف ما عزّزَ وهان، قول صاحب كتاب "فرحة الأندلس": "وأهل الأندلس عرب في الأنساب... هنديون في إفراط عنايتهم بالعلوم وحبّهم فيها وضبطهم لها وروايتهم... يونانيون في استنباطهم للمياه، ومعاناتهم لضروب الغراسات، واختيارهم لأجناس الفواكه، وتدبيرهم لتركيب الشجر، وتحسينهم للنباتين بأنواع الخضر وصنوف الزهر، فهم أحكم الناس لأسباب الفلاحة..."^(٨). ويضيف نقلاً عن ابن سعيد، أن أهل الأندلس كانوا كثيري الرغبة في العلم، وأن العالم كان عندهم معظماً من الخاصة والعامة، ولعدم وجود مدارس تعينهم على طلب العلم، فقد كانوا يقرأون جميع العلوم في المساجد بأجرة، وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء إلا الفلسفة والتنجيم، فإن لهما حظاً عظيماً عند خواصهم، ولا يتظاهر بهما خوف العامة، ومن كان يشتغل بهما أطلقت عليه العامة اسم زنديق، وقيدت عليه أنفاسه، وكثيراً ما كان ملوكهم يأمرّون بإحراق كتب الفلسفة^(٩). وقد كان للحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ / ٩٦١-٩٧٦م) الفضل في تنشيط الحركة العلمية في الأندلس، إذ تميّز عن غيره من الحكام بشغفه بالعلوم، فقال فيه ابن حزم: "كان الحكم المستنصر من أشد الناس صباية بالعلوم، لا سيما بالأخبار والمقالات"^(١٠). وأضاف: كان الحكم جامعاً للعلوم، محباً لها، مكرماً لأهلها، جمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبله، وأنفق في ذلك أموالاً طائلة^(١١).

وردد الحميدي هذا القول (١٢)، وكذلك فعل مثله الضبّي (١٣). وقال ابن حزم في

مكان آخر إن الحكم المستنصر كان محباً في العلم، ملأ الأندلس بجميع كتب العلوم، وإن تليداً الفتى الذي كان على خزانة العلوم بقصر بني مروان بالأندلس أخبره أن عدد الفهارس التي كانت فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، في كل فهرسة خمسون ورقة، ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين^(١٤). وردّد هذا القول ابن الأبار^(١٥). وكذلك ابن خلدون، ولكنه ذهب إلى أنه كان في كل فهرسة عشرون ورقة فقط^(١٦). وذهب محمد السويسي إلى أن الحكم المستنصر جمع بجامعة قرطبة أكثر من ستة آلاف مجلد^(١٧). وترجم له ابن الأبار فقال: كان الحكم المستنصر مشغولاً بالعلوم، حريصاً على اقتناء دواوينها، يبعث فيها إلى البلدان، فيبذل في ذلك أنفس الأثمان. وكان يرغب في جمع العلوم الشرعية من الفقه والحديث وفنون العلم. وكان بعث إلى ابن الفرج الأصفهاني ألف دينار عيناً ذهباً ثمن نسخة من كتابه "الأغاني"، فأرسل إليه منه نسخة حسنة منقحة قبل أن يظهر الكتاب لأهل العراق^(١٨). ولم تكن المرأة الأندلسية بمعزل عن ذلك النشاط العلمي الذي قام به الرجل الأندلسي، فقد عدّد ابن حزم وظائف النساء فكان منهن الطبيبة، والحجامة، والمغينة، والمعلمة، والعاملة في المغزل والنسيج، ومما أشبه ذلك^(١٩). وذكر غوستاف لوبون أن النسوة الأندلسيات اشتهرن بالمعرفة العلمية والأدبية، وكُنَّ محبات للدرس^(٢٠)، ونحن هنا لا يمكننا أن نلج في دور المرأة الأندلسية، لأن هذا الموضوع وحده بحث قائم بذاته.

فيما يتعلق بالحركة اللغوية والنحوية، فقد تحدث عنها المقرئ فقال: إن علم الأدب المنثور من حفظ التاريخ والنظم والنثر أنبل علم عند أهل الأندلس^(٢١). وأضاف: كان النحو عند أهل الأندلس في نهاية من علو الطبقة، فكانوا كثيري البحث فيه، وكل عام لا يكون متمكناً منه فليس عندهم بمستحق للتميز^(٢٢). وقد تحدّث ألبير مطلق بإسهاب عن النشاط اللغوي والنحوي في الأندلس في عصري الدولة الأموية وملوك الطوائف، وذكر العوامل التي ساعدت الحركة اللغوية والنحوية في مختلف المدن الأندلسية في ذينك العصرين^(٢٣). ففي فترة الإمارة برز في حفظ اللغة ورواية

الحديث محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي، فقد دخل العراق وأخذ من علمائها كثيراً من كتب اللغة، وعاد إلى الأندلس وأدخل معه كثيراً من حديث الأئمة وكتب اللغة والشعر الجاهلي، وكانت وفاته سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م^(٢٤). وفي فترة الخلافة برز أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، فقد ترجم له الحميدي وقال إنه كان إماماً في علم اللغة في عهد الحكم المستنصر، متقدماً فيها، متقناً لها، فاستفاد الناس منه، وعولوا عليه، واتخذوه حجة، وكانت كتبه على غاية الضبط والإتقان، ومنها كتاب "النوادر" وكتاب "البارع" وكتاب "المقصود والممدود والمهموز"، وكانت وفاته بقرطبة سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦م^(٢٥). وردد الضبي هذا النص بحرفيته^(٢٦). وذكر ابن حزم الكتابين الآخرين وأثنى عليهما^(٢٧). وكان أحمد بن أبان بن سيد إماماً في اللغة العربية في أيام الحكم المستنصر، له الكتاب المنبوز بـ "كتاب العالم والمتعلم" على المسألة والجواب، وكتاب آخر شرح فيه كتاب الأخفش^(٢٨).

وذكر ابن حزم الكتاب الأول باسم "العالم" وقال إنه في نحو مائة سفر على الأجناس، وفي غاية الإيعاب^(٢٩). وكان أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي إماماً في النحو واللغة، ألف في النحو كتاب "الواضح" واختصر كتاب "العين" للخليل بن أحمد اختصاراً حسناً، وكانت وفاته قريباً من سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م^(٣٠). وكان أبو الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، المُرسي إماماً في اللغة والعربية، وله في ذلك تأليف مشهورة، منها كتاب "المحكم" في اللغة، وكتاب "المخصص" في اللغة أيضاً. وكانت وفاته في سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٥م^(٣١). والتحق ببلاط باديس بن حبوس بن زيري بغرناطة أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد ابن شرف الجذامي القيرواني، وله في علم النحو كتاب "البرهان". وكانت وفاته سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م^(٣٢).

وأشهر النحويين المعروفين في عصر ملوك الطوائف، أبو عبيد الله بن عبد بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو البكري، وقد عاش بقرطبة في ظل بني جهور،

وبوفاة والده عبد العزيز سنة ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م، انتقل إلى مدينة المروية، فاصطفاه مليكها المعتصم بن صمادح لصحبته، ورفع مرتبته، وبرغم ذلك أثر الارتحال إلى إشبيلية في كنف المعتمد بن عباد، وظلَّ فيها إلى أن توفي سنة ٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م. وكان إماماً لغوياً، امتاز على أهل عصره بثقافته اللغوية العالية، حتى عُذَّ من مفخرة الأندلس وآخر علمائها في عصره. من مصنفاته في اللغة: "اللاقي، في شرح أمالي القالي" مطبوع، وكتاب "التنبيه"، على أغلاط أبي علي القالي في أماليه، مطبوع، و "فصل المقال، في شرح كتاب الأمثال لابن سلام"، مطبوع، و "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع"، مطبوع، وكتاب "شرح أمثال أبي عبيد" و "اشتقاق الأسماء" (٣٣). وكان أبو علي عمر بن محمد الشُّلُوبِينِي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م. إماماً في علم النحو في فترة الموحدين، مستحضراً له في غاية الاستحضار، وقد ألف فيه كتاباً سماه "التوطئة" (٣٤). وقد ذكره المقري، وسجل عليه عيباً، وهو أنه كان كثير التحريف في لسانه، جارياً في ذلك مجرى أهل الأندلس إذ أن كلامهم الشائع في الخواص والعوام كان كثير الانحراف عما تقتضيه أوضاع اللغة العربية (٣٥). وكان جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بم مالك الجياني، العلامة. الأوحِد في النحو والتصريف واللغة، له "الألفية" و "التسهيل" وكانت وفاته سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م (٣٦). وكان أنثري الدين أبو حيان محمد بن يوسف الجياني الغرناطي، إمام عصره المطلق في النحو والتصريف، عارفاً باللغة. من تصانيفه: "التجريد لأحكام كتاب سيبويه"، و "المبدع" في التصريف، وكتاب "غاية الإحسان" في النحو. توفي سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م (٣٧).

وكان اهتمام الأندلسيين بعلوم الدين كبيراً، فقراءة القرآن بالسبع ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقه رونق ووجاهة، فكانت سمة الفقيه عندهم جليلة، حتى إن المرابطين كانوا يُسمُّون الأمير العظيم الذي يريدون تنويعه بالفقه، وقد يقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيه؛ لأنها أرفع السمات، وعلم الأصول عندهم متوسط الحال (٣٨). وفي

رسالة "مراتب العلوم" يضع ابن حزم الأندلسي علم شريعة الإسلام في أول العلوم فيقول: "فأفضل العلوم ما أدّى إلى الخلاص في دار الخلود، ووصل إلى الفوز في دار البقاء ... (٣٩)". ويضيف: "فإن اشتغل مُغفَل عن علم الشريعة بعلم غيره، فقد أساء النظر وظلم نفسه... (٤٠)". وبعد أن بيّن ابن حزم أن كل شريعة سوى الإسلام باطل، قسّم شريعة الإسلام أقساماً أربعة هي: علم القرآن، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وعلم الكلام (٤١). والأغلب عند أهل الأندلس إقامة الحدود، وإنكار التهاون بتعطيلها، وإذا تهاون فيه الحاكم دخل العامة قصره ولا يعباؤون بخيله ورجله حتى يخرجوه من بلدهم، وهذا كثير في أخبارهم، حتى أن الرّجُم بالحجر للقضاة والولاة للأعمال إذا لم يعدلوا في كل يوم (٤٢). وقد بلغ علماء الأندلس في عصر ملوك الطوائف الغاية في علوم الفقه والحديث والتفسير والقراءات. وقد أشار إلى ذلك الأمير عبد الله ابن بلقين في مذكراته بقوله: "ولم تزل الأندلس قديماً وحديثاً عامرة بالعلماء والفقهاء وأهل الدين، وإليهم كانت الأمور مصروفة (٤٣)". وكان مذهب أهل الأندلس مذهب أهل السنة، إذ كانوا منذ أول الفتح العربي على مذهب عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الشامي، الذي كان يهتم بأحكام الحرب والجهاد، ما يوافق حياتهم القائمة آنذاك على الغزوات والحروب في عصر الولاة وصدر عصر الدولة الأموية. وفي عهد الحكم الربضي حلّ محلّه مذهب مالك بن أنس الحجازي؛ وذلك بسبب رحلة علماء الأندلس إلى المدينة وأخذهم الكثير من فضائل مالك، وظلّ هذا المذهب يسود كل العصور، برغم وجود مذاهب أخرى كمذهب الظاهرية الذي تزعمه الفقيه ابن سراء، حسبما يقول المقرئ: "ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يبحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم (٤٤)". وقد ظهر في الحديث وتفسير القرآن نَجْمُ بَقِي بن مَخْلَد؛ كان من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق فروى عن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن أبي شيبه وغيرهما من الأئمة المشاهير، ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً، وكتب المصنّفات الكبار منها

"تفسير القرآن ومصنف كبير في الحديث، ومصنف آخر في فتاوى الصحابة والتابعين"، وكانت وفاته بقرطبة سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م^(٤٥). وافتخر به ابن حزم فقال: "وإذا سميتاه بقي بن مخلد، لم نسابق به إلا محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وسليمان بن الأشعث السجستاني، وأحمد بن شعيب النسائي^(٤٦)". وأضاف: لأبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتاب "تفسير القرآن"، لم يؤلف في الإسلام تفسير مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره، وله في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة، رضي الله عنهم، فروي فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف، وله مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين ومن تونهم، وقد أربى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، وصارت تأليفه قواعد للإسلام لا نظير لها^(٤٧). وكان محمد بن وضاح من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين بقرطبة؛ رحل إلى المشرق وطوّف البلاد في طلب العلم. حدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، حتى صارت الأندلس في أيامه دار حديث وإسناد. توفي سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م^(٤٨). واجتمعت لابن عبد ربه ثقافة واسعة، وكتابه "العقد" صورة ساطعة عن ثقافته العامة، فهو يبين أنه متفّق ثقافة فقهية تسمح له بأن يبحث في حلال النبذ وحرامه أو أن يبحث بالمذاهب والفرق الدينية^(٤٩). وكان أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر، المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م، عالماً بالقراءات، والخلاف في الفقه، وعلوم الحديث، وله كتاب "التمهيد"، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" وهو في عشرة أسفار^(٥٠). وذكر ابن حزم هذا الكتاب وقال إنه لا يعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، ولا أحسن منه^(٥١). وفي التاريخ نظم ابن عبد ربه أرجوزة شهيرة، قالها في الغزوات السنوية التي قام بها عبد الرحمن الناصر من سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م حتى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م، وقد نظمها على بحر الرجز، وتتألف من ٤٤٥ بيتاً من الشعر، وتمثّل وثيقة في موضوع الحماسة العربية في الأندلس؛ لأن صاحبها، وقد تدنّق إلى حدّ ما الشعر القصصي الحربي، استطاع أن ينقل إليها الغناء

التاريخي والانشيد الحربية. وبمعنى آخر، فإنها تعتبر قصيدة الحوادث المستقلة ذات البنية الروائية، وقد اعتمد فيها على التاريخ كقاعدة لعمله الأدبي^(٥٢).

ولأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي كتاب "تاريخ علماء الأندلس"، مطبوع، وقد استعملناه في بحثنا هذا. قتله البربر يوم فتح قرطبة سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م^(٥٣). وكان أبو مروان حيان بن خلف ابن حيان القرطبي من وزراء بني جهور بقرطبة، ويعتبر من أعظم من انجبتهم قرطبة في فترة الخلافة وعصر ملوك الطوائف من المؤرخين بلا منازع. من مؤلفاته "المقتبس في تاريخ الأندلس في عشر مجلدات، و"المتين" في ستين مجلداً، وقد ذكرهما ابن خلكان^(٥٤)، و"كتاب البطشة الكبرى" وقد أفرده ابن حيان لنكية الجهاورة بقرطبة^(٥٥). وفي رسالته في فضل الأندلس وتحت عنوان: "ومن الأخبار" يذكر ابن حزم كتاب ابن حيان الكبير، ويقصد به "المقتبس" فيقول: "ومنها كتاب التاريخ الكبير في أخبار أهل الأندلس، تأليف أبي مروان بن حيان، نحو عشرة أسفار، من أجل كتاب ألف في هذا المعنى^(٥٦)". ولأبي العباس أحمد بن محمد ابن عذارى المراكشي، المتوفى سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٥م، كتاب "البيان المغرب، في أخبار الأندلس والمغرب". وترجم له إسماعيل باشا البغدادي هكذا: أبو عبد الله محمد بن عذارى الأندلسي ثم المراكشي، المؤرخ المتوفى في حدود سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستماية^(٥٧). وترجم له خير الدين الزركلي باسم أبي عبد الله محمد بن محمد المراكشي^(٥٨).

وكان أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الإشبيلي مؤرخاً كبيراً، اشتهر كتابه "العبر وديوان المبتدأ والخبر، في تاريخ العرب والعجم والبربر"، وختمه ابن خلدون بفصل عنوانه "التعريف بابن خلدون" وذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من أحداث زمنه. توفي سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٦م^(٥٩).

وشرع أهل الأندلس يهتمون بعلم الجغرافيا في فترة الخلافة؛ إذ ألف أبو عبد الله

محمد بن يوسف الوراق للحكم المستنصر كتاباً ضخماً في "مسالك إفريقية وممالكها"، وكانت وفاته سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م^(٦٠). وألف أحمد بن محمد التاريخي في مآثر الأندلس والمغرب كتباً جمة، منها كتاب ضخّم ذكر فيه مسالك الأندلس ومراسيها وأمات مدنها الستة، وخواص كل بلد منها^(٦١).

ونذكره ابن حزم باسم أحمد بن محمد الرّازي التاريخي، وأورد ما قاله الحميدي، وقال إن كتابه هذا مريح مليح^(٦٢). ولأحمد بن موسى الرّازي كتاب في صفة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها، سار فيه على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد^(٦٣).

وينبغ في هذا العلم في عصر ملوك الطوائف أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات الزغبى العُذري، المعروف بابن الدلائي^(٦٤). نسبة إلى دلالية من أعمال ألمرية. ومن مصنفاته "نظام المرجان في المسالك والممالك" وقد طبع منه جزء بعنوان: "تصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك" بتحقيق الدكتور عبد العزيز الأهواني. وفي هذا الكتاب يُقدم العُذري على تفسير أسماء العديد من المدن الأندلسية باللغة اللاتينية. توفي سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م.

وكان من كبار جغرافيي الأندلس وأعظمهم على الإطلاق أبو عبيد البكري^(٦٥)، وهو تلميذ ابن الدلائي، وقد سار على سننه في تفسير أسماء المدن الأندلسية باللغة اللاتينية. وكان مفخرة أهل الأندلس حسب ما جاء به المقرئ: "وأما علم الجغرافيا، فيكفي في ذلك كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري الأونبي^(٦٦)". وكتاب معجم ما استعجم من البقاع والأماكن^(٦٧). وقد طبع الكتاب الثاني بعنوان "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع". وله كتاب طبع بعنوان "جغرافية الأندلس وأوربة" وهو مستخرج من كتابه "المسالك والممالك". وقد توفي سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م.

وكان أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير البلبسي الشاطبي رحالة، من علماء الأندلس في الفقه والحديث، وكتابه المعروف بـ "رحلة ابن جبير" مشهور، وضعه بعد أن قلم بثلاث رحلات إلى المشرق، وهو مطبوع. توفي سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م^(٦٨). وقد أعجب ابن عبد الملك المراكشي بهذا الكتاب بقوله: "وهذه الرحلة هي التي صَنَّف وذكر مناقلة فيها وما شاهد من عجائب البلدان وغرائب المشاهد وبدائع المصانع، وهو كتاب مُمتع مؤنس، مثير سواكن النفوس إلى الوفاة على تلك المعالم المكرمة والمشاهد المعظمة"^(٦٩).

وكان نور الدين أبو الحسن علي بن موسى ابن سعيد، المتوفى سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م، على دراية تامة بالجغرافية، إذ ألف كتاباً في ذلك هو "كتاب الجغرافيا"، مطبوع^(٧٠).

وكان أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، المعروف بابن بطوطة، رحالة، ومؤرخاً، قام بثلاث رحلات استغرقت زهاء تسع وعشرين سنة، أطولها رحلته إلى الأندلس، وقد دونها في كتابه المشهور، وهو "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ويعرف بـ "رحلة ابن بطوطة"، مطبوع. توفي سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م^(٧١).

وفيما يتعلق بالفلسفة، فإنها لم تنشط في بادئ الأمر، وظل أهل الأندلس يجهلونـها حتى عهد عبد الرحمن الثاني (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م). وأول من اشتغل بهذا العلم هو أبو عثمان سعيد بن فتحون السرقسطي، المعروف بالحمار، إذ له رسائل مجموعة في الفلسفة تدلُّ على تمكنه من هذه الصناعة^(٧٢). وترجم له ابن عبد الملك المراكشي وقال إنه كان ذا حظ من علوم القدماء الفلاسفة، وإنه امتحن من قبل المنصور محمد بن أبي عامر محنة أدت إلى سجنه مدة، ثم أطلق فاستوطن صقلية إلى أن مات بها^(٧٣).

وفي عصر ملوك الطوائف نجمَ في هذا العلم أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي سعيد ابن شرف، وقد عرف بالحكيم الفيلسوف^(٧٤).

وكان أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ، المعروف بابن باجة، علامة وقته وأوحد زمانه في العلوم الفلسفية والحكمية^(٧٥).

ونشطت الفلسفة في فترة الموحدين (٥٤٢-٦٣٥هـ/١١٤٧-١٢٣٧م) وبرز في عهدهم فلاسفة كبار أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن سبعين وغيرهم. وقد استخدم أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) إلى بلاطه أبا بكر محمد بن عبد الملك ابن طفيل الوادي أشي، تلميذ أبي بكر محمد بن يحيى ابن باجة، وأبا الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي. وكان ابن طفيل فيلسوف وطبيب الخليفة الموحي يوسف بن عبد المؤمن، وله القصة الفلسفية الشهيرة "حي بن يقظان" وكانت بينه وبين ابن رشد مراجعات ومباحث، توفي سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م^(٧٦). وكان ابن رشد معتنياً بتحصيل العلوم، متميزاً في علم الطب، ومن مؤلفاته كتاب "تهافت التهافت" يرد فيه على كتاب "التهافت" للغزالي، وكتاب "منهاج الأدلة في علوم الأصول" ومقالة في العقل، ومقالة في القياس، ومسائل في الحكمة. توفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م^(٧٧). وكان أبو محمد عبد الحق بن سبعين المرسي الأندلسي واحداً من بين أعظم فلاسفة المغرب والأندلس معاً. توفي بمكة سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م^(٧٨).

ونظراً إلى اهتمام أمراء الأندلس بالموسيقى والغناء نشطت حركتهما في مدن الأندلس على يدي علي بن نافع، المعروف بزياب. دخل زرياب الأندلس في بداية حكم الأمير عبد الرحمن الثاني، في عام ٢٠٦هـ/٨٢١م، هرباً من غيظ أستاذه أبي إسحاق الموصلي في أيام الخليفة هارون الرشيد، فقرّبه عبد الرحمن إليه، فاشتهر في قصره^(٧٩). وقد تغنى بفصائله الموسيقية المستشرق الإسباني إميليو غرسية غومس

فقال: "إن أوج التأثير المشرقي في فترة الإمارة سجّله دخول المغني الشهير زرياب إلى الأندلس ... وقد حمل معه فيضاً من الأنغام المشرقية التي ترجع في نشأتها البعيدة إلى أصول يونانية وفارسية. هذا الفيض أصبح الرّجَم الذي ولدت منه الموسيقى الإسبانية^(٨٠)". وأشارت المستشرقّة الألمانية زيغريد هونكه إلى أن النظريات الموسيقية العربية بدأت في الموسيقى اللاتينية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين/ السادس والسابع الهجريين، وإن أوربة ظلت مدينة لعرب الأندلس بالكثير من الآلات الموسيقية^(٨١).

وكان ابن عبد ربه مشغولاً بالموسيقى والغناء، وقد أفرد في كتابه "العقد" باباً بعنوان: "كتاب الياقوتة الثانية في الغناء واختلاف الناس في ذلك"، قال فيه: "الغناء مراد السَّمْع، ومرتع النَّفس، وربيع القلب، ومجال الهوى، ومسلة الكئيب، وأنس الوحيد، وزاد الراكب، لعظم موقع الصوت الحسن من القلب، وأخذَه بمجامع النفس^(٨٢)".

وظلت الناحية الموسيقية، يقول ابن سعيد، قبل ظهور ابن ماجة إمام الأندلس في الألكان في فترة المرابطين، غير واضحة المعالم^(٨٣). وترجم ابن أبي أصيبعة لأبي بكر محمد بن يحيى بن الصائغ، المعروف بابن باجة، وقال أنه كان مُتَقَنّاً لصناعة الموسيقى، جيّد اللعب بالعود^(٨٤). ترجم لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز ابن أبي الصلت وقال أنه أتقن علم الموسيقى، وأجاد اللعب بالعود^(٨٥).

ولم تقتصر الموسيقى بالأندلس على طبقة خاصة كما في المشرق، وإنما عمّت الشعب كله^(٨٦)؛ ففي غرناطة في أيام سلاطين بني نصر نقشى الغناء في كل زاوية وبخاصة في الدكاكين التي تجمع الكثير من الأحداث^(٨٧). وذهب أحمد مختار العبادي إلى أن الغناء والموسيقى في الأندلس أكثر انتشاراً مما كانا عليه في المشرق؛ لأن أهل الأندلس كانوا كثيري التعلق بهما، بحيث انتشرا في القصور والحقول، وفي الأسواق والحوانيت والبيوت والمتنزهات^(٨٨). وذكر إحسان عباس أن الغناء كان وسيلة من

وسائل نقل التلاحين العربية إلى ما وراء الحدود الإسلامية بالأندلس وطريقاً إلى التأثير العربي كله^(٨٩).

وفي علم العروض نظم ابن عبد ربه أرجوزة من اثنين وتسعين بيتاً ومائة بيت، ضمّتها اثني عشر باباً هي: باب اختصار الفرش، وباب الأسباب والأوتاد، وباب الفواصل، وباب الزحاف، وباب الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء، وباب الحل، وباب الخرم، وباب علل الأعاريض والضروب، وباب التعاقب والتراقب، وباب الزيادات على الأجزاء، وباب نقصان الأجزاء، وباب صفة الدوائر وصورها. وبعد أن انتهى من هذه الأرجوزة (على بحر الرجز) ذكر سائر بحور الشعر الخمسة عشر، وتحدث عن زحافتها وعللها، وقدم عليها شواهد شعرية، ثم أعقب ذلك بحديث عن القافية وعيوبها^(٩٠).

وألف أبو عثمان سعيد بن فتحون التجبي السرقسطي في العروض مختصراً، ومطولاً بين فيه الموسيقى بزعمه، ومقتضباً أشار فيه إلى الموسيقى، وله غير ذلك^(٩١). وترجم له الحميدي والضبي دون أن يشير إلى مشاركته في علم العروض^(٩٢).

وسطع في هذا العلم في عصر ملوك الطوائف نجم أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن الحداد الأندلسي^(٩٣)، فصنّف كتباً لا نظير لها إفادة، منها "المستتبط في علم الأعاريض المهملة عند العرب مما تقتضيه الدوائر الأربع من الدوائر الخمس التي تتفك منها أشعار العرب" و"الامتعاظ للخليل" وهو كتاب مزج فيه ابن الحداد الأنحاء الموسيقية بصناعة العروض.

وفي علوم العدد والحساب والهندسة والفلك لم يقسم لأهل الأندلس نفاذ، ولا تحققوا بها، إذ لا يتقون بأنفسهم في تمييز المحسن من المقصر في المؤلفين فيها، وبرغم ذلك ظهر علماء كبار لهم مؤلفات مهمة من أمثال مسلمة بن أحمد، وأصبع بن محمد بن السمح، وأحمد بن نصر وغيرهم^(٩٤). في علم الفلك نجم أحمد بن أبان بن

سيد، إمام اللغة العربية، في أيام الحكم المستنصر، وله الكتاب المعروف بـ "كتاب العالم" نحو مائة مجلد، مرتَّب على الأجناس، بدأه بالفلك وختمه بالذرة^(٩٥). وذكر ابن حزم أبا القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي وقال إنه لم يؤلف في علم الفلك مثل زيج^(٩٦). وترجم له ابن أبي أصيبعة فقال: كان مسلمة بن أحمد في زمن الحكم المستنصر إمام الرياضيين بالأندلس، وأعلم من كان قبله بعلم الفلك وحركات النجوم ورصد الكواكب، وكان يشغف بتقهم كتاب بطليموس، المعروف بالمجسطي، وله كتاب في تمام علم العدد، وكتاب آخر اختصر فيه تعديل الكواكب، وعني بزيح محمد بن موسى الخوارزمي. ومن تلاميذه ابن السمع وابن الصفار والزهراري، وغيرهم. توفي سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م^(٩٧). ونَجَمَ بغرناطة في عهد حبوس بن ماكس بن زيري أبو القاسم أصبغ بن محمد السمع، وقد ترجم له ابن الخطيب باسم: أصبغ بن محمد ابن الشيخ المهدي الغرناطي، وقال إنه كان عالماً مشهوراً، محققاً في العلوم، ومن مؤلفاته "المدخل إلى الهندسة" في تفسير إقليدس، وكتاب ثمار العدد المعروف بـ "المعاملات"، وكتاب كبير في الهندسة نقص فيه أجزاءها^(٩٨). وترجم له ابن أبي أصيبعة فقال: كان ابن السمع في زمن الحكم المستنصر محققاً لعلم العدد والهندسة، متقدماً في علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم، ومن مؤلفاته كتاب "المدخل إلى الهندسة" في تفسير كتاب إقليدس، وكتاب "ثمار العدد" المعروف بـ "المعاملات" وكتاب "طبيعة العدد"، وكتاب كبير في الهندسة، وكتابان في الأسطراب، وزيج ألفه على أحد مذاهب الهند وهو كتاب كبير. وتوفي بمدينة غرناطة سنة ٤٢٦هـ/١٠٣٤م^(٩٩).

وممن اشتهروا بعلم العدد أحمد بن نصر، وقد ترجم له الحميدي وقال إن له كتاباً في المساحة المجهولة لم يُتَقَدَّمْ إلى مثله في معناه^(١٠٠). وعنه نقل الصبي الترجمة نفسها^(١٠١). وكلاهما نقل ما قاله ابن حزم: "... وكذلك كتاب لأحمد بن نصر في المساحة المجهولة، فما تقدَّم إلى مثله في معناه^(١٠٢)".

وترجم ابن أبي الأصبعة لأبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ابن الصفار فقال إنه

كان متحققاً بعلم العدد والهندسة، وقعد في قرطبة لتعليم ذلك، وكان من جملة تلامذة مسلمة بن أحمد، وله من الكتب زيج مختصر على مذهب السند هند، وكتاب في العمل بالأسطرلاب^(١٠٣). وترجم أيضاً لعلي بن سليمان الزهراوي وقال كان عالماً بالعدد والهندسة، وله كتاب في المعاملات على طريق البرهان، ويسمى بكتاب الأركان، وكان قد أخذ كثيراً من العلوم عن مسلمة بن أحمد^(١٠٤). وذكر ابن باجة وقال إن له تعليقات في الهندسة وعلم الهيئة تدل على براعته في هذا الفن^(١٠٥).

وفيما يتعلق بالطب، فقد ذكر ابن جلجل أنه لم يكن في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م) سوى أطباء نصاري؛ لأن مسلمي الأندلس لم يكونوا بعد على اطلاع بتلك الصناعة، وفي عهد محمد بن عبد الرحمن الثاني (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٠-٨٨٦م) برع بعض الأطباء، ولكن دون أن تعرف لهم مؤلفات، ودخلت الكتب الطبية وجميع العلوم من المشرق إلى الأندلس في عهد عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦٢م) حيث ظهر أطباء مشهورون^(١٠٦).

ويرتبط علما الطب والصيدلة ارتباطاً وثيقاً بالرياضيات والهندسة والفلك، وكان من الصعب أن يفرقوا الرياضي من الطبيب أو الصيدلاني. وكان نتيجة ازدهار الطب بقرطبة أن دعا الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) إلى إنشاء "ديوان الأطباء" يسجل فيه اسم كل طبيب يحترف مهنتي الطب والصيدلة ويزاولهما، فإذا ارتكب خطأ سقط اسمه من الديوان، وقد جرى ذلك مع الطبيب أحمد بن حكيم بن حفصون؛ إذ لما توفي الحاجب جعفر الصقلي، أسقطه الحكم المستنصر من ديوان الأطباء^(١٠٧).

وقد خصص ابن أبي أصيبعة فصلاً بأطباء الأندلس، فذكر أنه برع في الطب في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني يونس بن أحمد الحراني، وولاده أحمد وعمر في عهدي عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر^(١٠٨). وأضاف أن أبا عثمان سعيد بن

عبد الرحمن بن محمد ابن عبد ربّه كان طبيباً فاضلاً، له بصراً بحركات الكواكب، وله أرجوزة في الطب. وكانت بينه وبين أبي عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربّه، صاحب كتاب "العقد"، مراسلات شعرية^(١٠٩). وقال ابن خلف بن عباس الزهراوي كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة، وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب، أشهرها كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف^(١١٠). وذكره ابن حزم فقال: لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي كتاب "التصريف لمن عجز عن التأليف" لم يؤلف في الطب أجمع منه ولا أحسن للقول والعمل في الطبائع^(١١١).

وكان سليمان بن حسان، المعروف بابن جلجل، طبيب الخليفة هشام المؤيد بالله، وكان خبيراً بالمعالجات، جيد التصريف في صناعة الطب، له بصيرة بقوى الأدوية المفردة، من كتبه تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس، ألفه سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م بقرطبة، ومقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه^(١١٢). وله كتاب في أخبار الأندلس، ألفه سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م^(١١٣).

ولمع في علم الطب في عصر ملوك الطوائف نجم الجغرافي أبي عبيد البكري، وقد أثنى عليه ابن أبي أصيبعة بالقول: "هو أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري، من مرسية، من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم، فاضل في معرفة الأدوية المفردة، وقواهل، ومنافعها، وأسمائها، ونعوتها، وما يتعلق بها، وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية^(١١٤)".

واشتهر في صناعة الطب في فترة المرابطين أبو العلاء زهر بن عبد الملك ابن زهو الإشبيلي، إذ كانت له علاجات مختارة تدلّ على قوته في تلك الصناعة، وألف فيها كتباً كثيرة أهمها كتاب الأدوية المفردة، وكتاب الخواص، وكتاب النكت الطبية^(١١٥). وكان من معاصره أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت، المتوفى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م، من أكابر الفضلاء في صناعة الطب، إذ بلغ فيها مبلغاً لم يصل

إليه غيره من الأطباء، ومن كتبه كتاب الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء المتشابهة الأجزاء والآلية^(١١٦).

واشتهر بتلك الصناعة في فترة المرابطين والموحدين أبو بكر محمد بن عبد الملك بن أبي العلاء ابن زهر المعروف بالحفيد؛ إذ لم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب؛ ألّف الترياق الخمسيني للخليفة المنصور أبي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٩م)، وكانت وفاته في سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م^(١١٧).

وفي فترة الموحدين كان ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي، المعروف بابن البيطار، أُوْحِدَ زمانه في معرفة النبات، فقد عمل على تطوير المنهج التجريبي وأرسى قواعده، من خلال اعتماده على المشاهدة والنظر والخبرة، كما جاء في مقدمة كتابه "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية": "فما صحَّ عندي بالمشاهدة والنظر وثبت لدي بالخبرة لا الخبر، ادَّخَرْتُ كَنْزاً سَرِيّاً، وعددتُ نفسي عن الاستعانة بغيري فيه سوى الله غنياً، وما كان مخالفاً في القوى والكيفية، والمشاهدة الحسّية، في المنفعة والماهية، للصواب والتحقيق، أو أن ناقله أو قائله عدّلاً فيه سواء الطريق، نَبَذْتُ ظَهْرِيّاً، وَهَجَرْتُه مَلِيّاً، وقلتُ لناقله أو قائله: لقد جئتُ شيئاً فَرِيّاً"^(١١٨). وفي هذا الكتاب بيّن ابن البيطار الصحيح من الأدوية وما وقع الاشتباه به. وله أيضاً كتاب "المُعْنَى" في الأدوية المفردة. وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م^(١١٩).

وكان لأهل الأندلس اليد الطولى في علوم الزراعة؛ إذ ظهرت كوكبة من المهندسين الزراعيين، بدءاً بالقرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي؛ وقد ذهب محمد السويسي إلى أن الأندلسيين تفرّدوا عن غيرهم في ميدان الزراعة: "وان يوجد ميدان من ميادين العلوم الإسلامية تفرّدت به منطقة خاصة من العالم الإسلامي تفرّداً يكاد يكون تاماً، فذاك كان شأن ميدان الزراعة بالنسبة إلى الأندلس؛ فطيلة عدة قرون ابتداء من القرون

الرابع للهجرة/العاشر الميلادي، يكاد يكون كل كتاب هام في الزراعة من إنتاج الأندلس ... ^(١٢٠). وعدد السويسي أهم مؤلفات الأندلسيين في الفلاحة وهي: كتاب الأنواء لأبي الحسن القرطبي، وكتاب الفلاحة لأبي القاسم الزهراوي الطبيب، وهما في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. وفي القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي كتاب الفلاحة لابن حجاج الإشبيلي وعبد الله بن بصال بطليطلة. وفي القرون السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي كتاب الفلاحة لأبي الخير الإشبيلي، وكتاب الفلاحة لأبي زكريا بن العوام ^(١٢١). وقد ذكر المقرئ ابن بصال وأثنى عليه في قوله: "ومنهم ابن بصال صاحب "كتاب الفلاحة" الذي شهدت له التجربة بفضلته ^(١٢٢)".

وأخيراً يبقى أمامنا أن نلج في علم الكلام، ولكن لم يقسم لأهل الأندلس في هذا العلم نفاد. وقلّ تصرفهم فيه، إذ لم تتجاذب في الأندلس خصوم، ولا اختلفت فيها النحل، وبرغم ذلك لهم فيه تواليف ^(١٢٣).

ثبت بأسماء المصادر المراجع

أولاً: المصادر:

- ١- ابن الأثير (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م): **الحلة السيرة** (١-٢)، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٣.
- ٢- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي، المتوفى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م): **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥.
- ٣- الأزدي (جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر، المتوفى سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م): **بدائع البدائع**، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٤- ابن بسام (أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، المتوفى سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م): **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، أربعة أقسام في ثمانية مجلدات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩.
- ٥- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك، المتوفى سنة ٥٧٨هـ/١١٨٣م): **الصلة** (١-٣)، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩.
- ٦- البغدادي (إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م): **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون** (١-٢)، إستانبول، ١٩٥١-١٩٥٥.

- ٧- ابن بُلقين (الأمير عبد الله آخر ملوك بن زيري بغرناطة، المتوفى بعد سنة ٤٨٣هـ/بعد ١٠٩٠م): مذكرات الأمير عبد الله، المُسمّاة بكتاب التبيان، تحقيق الأستاذ إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، ١٩٥٥.
- ٨- ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي، المتوفى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (أربعة أجزاء في مجلدين). طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٩- ابن جُلجل (أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، المتوفى بعد سنة ٣٧٧هـ/بعد ٩٨٧م): طبقات الأطباء والحكماء، ومعه تاريخ الأطباء والفلاسفة لابن حنين، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.
- ١٠- ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناشي العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م): الدار الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١-٤)، حيدر آباد، ١٩٤٥-١٩٥٠.
- ١١- ابن الحداد الأندلسي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف، المتوفى سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٧م): ديوان ابن الحداد الأندلسي، تحقيق الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.
- ١٢- ابن حزم، (أبو محمد علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢.
- ١٣- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (١-٤). تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠-١٩٨٣.
- ١٤- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي، المتوفى سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م):

جذوة المُقْتَبَس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

١٥- ابن خاقان (أبو نصر الفتح بن محمد الغشيلي، المتوفى ٥٢٨هـ/١١٣٤م):
قلائد العقيان في محاسن الأعيان، القاهرة، ١٢٨٤هـ.

١٦- ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبد الله السَّلْماني، المتوفى سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م): الإحاطة في أخبار غرناطة (١-٤)، تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧٣-١٩٧٧.

١٧- ابن الخطيب: أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام أو تاريخ إسبانيا الإسلامية، القسم الثاني، تحقيق الأستاذ إ. ليفي بروفنسال، دار المكشوف، لبنان، ١٩٥٦.

١٨- ابن الخطيب: الكتبية الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣.

١٩- ابن الخطيب: اللّمة البدرية في الدولة النصرية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.

٢٠- ابن خلدون: (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المغربي، المتوفى سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (ثمانية مجلدات في أربعة عشر جزءاً). دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١.

٢١- ابن خَلَّكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان (١-٥). تحقيق الدكتور

- يوسف علي طويل والدكتورة مريم قاسم. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- ٢٢- ابن دحية (أبو الخطاب عمر بن الحسن، المتوفى سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م):
المُطَرَّب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد الحميد والدكتور أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، بيروت، ١٩٥٥.
- ٢٣- ابن سبعين (أبو محمد عبد الحق المرسى الأندلسي، المتوفى سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م): رسائل ابن سبعين، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٥٦.
- ٢٤- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المتوفى سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مصر، ١٣٥٣-١٣٥٥هـ.
- ٢٥- ابن سعيد (نور الدين أبو الحسن علي بن موسى، المتوفى سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م): المغرب في حلى المغرب (١-٢) تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤.
- ٢٦- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المتوفى سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م): بُغْيَةُ الوُعَاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٧- السيوطي: حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١-٢)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٨.
- ٢٨- ابن شاعر (محمد بن شاعر الكتّبي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
قَوَات الوَفَايَات (١-٥)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت/١٩٧٣-١٩٧٤.

٢٩- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، المتوفى سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٢م): الوافي بالوفيات (١-٢٢)، الطبعة الثانية، فيسبان، ١٩٦٢-١٩٨٣.

٣٠- الضبّي (أبو جعفر أحمد بن يحيى، المتوفى سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م): بغية المُنتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧.

٣١- ابن عبد ربّه (أبو عمر أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م): العقد (١-٧)، شرح الأساتذة أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٩-١٩٦٥.

٣٢- ابن عبد الملك (أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، المتوفى سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م): الذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة (١-٦)، تحقيق الأستاذ محمد شريفة والدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣.

٣٣- ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٣م): تاريخ علماء الأندلس (١-٢)، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣.

٣٤- المقرّي (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني، المتوفى سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م): نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب (١-١٠)، تحقيق الدكتورة مريم قاسم والدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.

٣٥- ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم الأديباء المُسمّى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١-٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.

٣٦- ياقوت: معجم البلدان (١-٥)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤.

ثانياً: المراجع:

- ١- الحفني (د. محمود أحمد): زرياب أبو الحسن علي بن نافع موسيقار الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
- ٢- الزركلي (خير الدين): الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (١-٨). دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠.
- ٣- السويسي (د. محمد): العلوم العربية بالأندلس، مجلة الثقافة العربية - الإسبانية عبر التاريخ، دمشق، ١٩٩٠.
- ٤- طويل: (د. يوسف علي): ابن عبد ربّه، مطبعة سعد إخوان، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣.
- ٥- طويل: (د. يوسف علي): مدخل إلى الأدب الأندلسي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩١.
- ٦- العبادي (د. أحمد مختار): الإسلام في أرض الأندلس، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثاني، ١٩٧٩.
- ٧- عباس (د. إحسان): أخبار الغناء والمغنيين في الأندلس (١٣٨-٥٣٩هـ)، مجلة الأبحاث، السنة ١٦، الجزء الأول.
- ٨- عباس: تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٤.
- ٩- فارمر: (هنري جورج): تأريخ الموسيقى العربية، نقله إلى العربية الدكتور حسين نصار، القاهرة، ١٩٥٦.
- ١٠- قاسم (د. مريم محمد): مملكة المرية في عهد المعتصم بن صلاح، مكتبة

الوحدة العربية بالدار البيضاء، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

١١- لوبون (د. غوستاف): حضارة العرب، نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩.

١٢- مطلق (الأستاذ ألبير): الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٩٦٧.

١٣- هونكه (زيغريد): شمس العرب تسطع على الغرب، نقله إلى العربية الأستاذان فاروق ببيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، الطبعة السادسة، ١٩٨١.

١٤- Garcia Gomez (Emilio) : Poemas Arabigoandaluces, Madrid, 1959

الحواشي

- ١- وردت هذه الرسالة ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي (الجزء الرابع) بتحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣. وورد في الجزء نفسه رسالة أخرى أكبر من رسالة "مراتب العلوم" وهي رسالة "التقريب لحد المنطق"، خصص فيها ابن حزم باباً للعلوم أسماه "باب أقسام المعارف وهي العلوم"، وباباً آخر أسماه "باب كيفية أخذ المقدمات من العلوم الظاهرة عند الناس بإيجاز"، وحصر رسالته باثني عشر علماً، إضافة إلى علمين زائدين هما: علم العبارة وعلم البلاغة. راجع: ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ص ٢٨٥، ٣٤٨).
- ٢- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٤ ص ٧٨-٨١).
- ٣- الطليسمات جمع طليسم أو طليسم وهو عبارة عن تمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الأرضية المنفعلة بواسطة خطوط مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن ليدفع كل مؤذ، معرب تالسم باليونانية.
- ٤- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٤ ص ٦٢).
- ٥- المصدر نفسه (ص ٨١).
- ٦- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٣ ص ٨١).
- ٧- المصدر نفسه (ص ٩٠).
- ٨- المقرئ: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق الدكتورة مريم قاسم والدكتور يوسف طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥ (ج ٤ ص

(١٣٣-١٣٤).

- ٩- المقرئ: نفع الطيب (ج ١ ص ٢١١).
- ١٠- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ٧٥).
- ١١- المصدر نفسه (ج ٢ ص ١٩٤).
- ١٢- الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سنة ١٩٦٦ (ص ١٣ من مقدمة المؤلف).
- ١٣- الضبي: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ (ص ١٨، من مقدمة المؤلف).
- ١٤- ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد ج هارون، دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٢ (ص ١٠٠).
- ١٥- ابن الأبار: الحلة السيرة: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣ (ج ١ ص ٢٠٣).
- ١٦- ابن خلدون: كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١ (المجلد الرابع ص ٣١٦).
- ١٧- السويسي: العلوم العربية بالأندلس: مجلة الثقافة العربية - الإسبانية عبر التاريخ، دمشق، ١٩٩٠ (ص ٥٢٢).
- ١٨- ابن الأبار: الحلة السيرة (ج ١ ص ٢٠٠-٢٠٢).
- ١٩- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ١ ص ١٤٢).
- ٢٠- لوبون: حضارة العرب، نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر، دار إحياء

- التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩ (ص ٤٨٩).
- ٢١- المقرئ: نفح الطيب (ج ١ ص ٢١٢).
- ٢٢- نفسه: المصدر نفسه.
- ٢٣- مطلق: الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، سنة ١٩٦٧ (ص ٢٥٨-٢٧٢).
- ٢٤- السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت (ص ٦٧).
- ٢٥- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٦٤-١٦٦، رقم الترجمة ٣٠٣).
- ٢٦- الضبي: بغية الملتبس (ص ٢٣١-٢٣٣، رقم الترجمة ٥٤٧).
- ٢٧- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ١ ص ١٨١). وانظر أيضاً: المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥١).
- ٢٨- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ٤٠٥، رقم الترجمة ٩٦٥)؛ الضبي: بغية الملتبس (ص ٥٣٨، رقم الترجمة ١٥٦٦).
- ٢٩- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ١ ص ١٨٢). وانظر أيضاً: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٢).
- ٣٠- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ٤٦-٤٨، رقم الترجمة ٣٤)؛ الضبي: بغية الملتبس (ص ٦٦-٦٧، رقم الترجمة ٨٠)، السيوطي: بغية الوعاة (ص ٣٤).
- ٣١- ابن بشكوال: الصلة، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري

بالقاهرة، دار الكتاب اللبناني ببيروت، ١٩٨٩ (ص ٦٠٦)؛ ابن خَلْكان: **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، تحقيق الدكتورة يوسف على طويل والدكتورة مريم قاسم، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٩٨ (ج ٣ ص ٢٨٩-٢٩٠)؛ **ياقوت: معجم الأدباء**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١ (ج ٣ ص ٥٤٤)؛ **السيوطي: بغية الوعاة** ص (٣٢٧).

٣٢- ترجمة ابن شرف في: ابن بسام: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨-١٩٧٩ (القسم الرابع، ص ١٦٩)؛ ابن بشكوال: **الصلة** (ص ٨٧١)؛ الأزدي: **بدائع البداهة**، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠ (ص ٢٢١-٢٤٠)؛ ابن دحية: **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد الحميد والدكتور أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦١ (ص ٦٦)؛ ابن خَلْكان: **وفيات الأعيان** (ج ٢ ص ٧٠) و (ج ٤ ص ١٨٥)؛ ابن شاعر الكتّبي: **فوات الوفيات**، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت، ١٩٧٣-١٩٧٤ (ج ٣ ص ٣٥٩)؛ **السيوطي: بغية الوعاة** (ص ٤٦).

٣٣- ترجمة البكري في: ابن بسام: **الذخيرة** (القسم الثاني ص ٢٣٢)؛ ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤ (ج ١ ص ٣٤٧)؛ ابن الأبار: **الحلة السيرة** (ج ٢ ص ١٨٠)؛ ابن خاقان: **قلائد العقيان في محاسن الأعيان**، القاهرة، ١٢٨٤هـ (ص ١٨٩)؛ **السيوطي: بغية الوعاة** (ص ٢٨٥٨)؛ المقرئ: **نفع الطبيب** (ج ١ ص ٢٨١).

٣٤- ابن خَلْكان: **وفيات الأعيان** (ج ٣ ص ٣٩٥-٣٩٦).

- ٣٥- المقرئ: نفح الطيب (ج ١ ص ٢١٢).
- ٣٦- ابن شاعر الكتبي: فوات الوفيات (ج ٣ ص ٤٠٧)؛ ابن الخطيب: الكتبية الكائنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت، ١٩٦٣ (ص ٨١)؛ السيوطي: بغية الوعاة (ص ٥٣)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٢ ص ٣٣٢).
- ٣٧- الصفي: الوافي بالوفيات، الطبعة الثانية، فيسبادن، ١٩٦٢-١٩٨٣ (ج ٥، رقم الترجمة ٢٣٤٥)؛ السيوطي: بغية الوعاة (ص ١٢١-١٢٢)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٣ ص ٣٠٥ وما بعدها).
- ٣٨- المقرئ: نفح الطيب (ج ١ ص ٢١١-٢١٢).
- ٣٩- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٤ ص ٦٤).
- ٤٠- المصدر نفسه (ص ٧٥).
- ٤١- المصدر نفسه (ص ٧٨-٧٩).
- ٤٢- المقرئ: نفح الطيب (ج ١ ص ٢١٠).
- ٤٣- ابن بلقين: مذكرات الأمير عبد الله، المسماة بكتاب التبيان، تحقيق الأستاذ إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، ١٩٥٥ (ص ١٧).
- ٤٤- المقرئ: نفح الطيب (ج ١ ص ٢١١-٢١٢).
- ٤٥- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٧٧-١٧٩).
- ٤٦- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٧)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٦).
- ٤٧- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٧٨-١٧٩). وانظر أيضاً

- دار النكشوف، لبنان، ١٩٥٦ (ص ١٥١)).
- ٥٦- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٤). وانظر أيضاً:
المقري: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٣).
- ٥٧- البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف
الظنون، إستانبول، ١٩٥٥-١٩٥٠ (ج ٢ ص ١٨٣).
- ٥٨- الزركلي: الاعلام؛ دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠ (ج ٧ ص ٩٥).
- ٥٩- المقري: نفح الطيب (ج ٧ ص ٨٩)؛ السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن
التاسع، مصر ١٣٥٣-١٣٥٥هـ (ج ٤ ص ١٤٥).
- ٦٠- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ٩٧، رقم الترجمة ١٦٠)؛ الضبي: بغية
الملتبس (ص ١٤١، رقم ٣٠٤).
- ٦١- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٠٤، ١٧٤)؛ الضبي: بغية الملتبس
(ص ١٥١، رقم ٣٢٩).
- ٦٢- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٧٢-١٧٣). وانظر أيضاً:
المقري: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٤٢).
- ٦٣- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٠٤، رقم الترجمة ١٧٥)؛ الضبي: بغية
الملتبس (ص ١٥١، رقم ٣٣٠).
- ٦٤- ترجمته في: الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٣٦، رقم الترجمة ٢٣٦)؛
الضبي: بغية الملتبس (ص ١٩٥، رقم الترجمة ٤٤٦)؛ ياقوت: معجم
البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤ (ج ٢ ص ٤٦٠، مادة دلالة) و (ج ٥
ص ١١٩، مادة المرية)؛ الزركلي (ج ١ ص ١٨٥).

- ٦٥- تقدم ذكر المصادر التي ترجمت للبكري في دراسة العلوم اللغوية والنحوية (ص٤) فلتتظر هناك.
- ٦٦- نسبة إلى أونبة Huelva. راجع في ذلك: قاسم: مملكة المريّة في عهد المعتصم بن صمّاح، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤ (ص١٢٩، حاشية٣).
- ٦٧- المقرئ: نفح الطيب (ج٤ ص١٦٢).
- ٦٨- ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٧ (ج٢ ص٢٣٠-٢٣٤)؛ ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة، تحقيق الأستاذ محمد شريفة والدكتور إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت ١٩٦٥ (السفر السادس، ص ٥٩٥-٦٢١).
- ٦٩- ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة (السفر الخامس ص٥٩٧-٥٩٨).
- ٧٠- ترجمة ابن سعيد في: السيوطي: بغية الوعاة (ص٣٥٧)؛ ابن شاکر الكتّبي: فوات الوفيات (ج٣ ص١٠٣) وفيهما أن وفاته كانت في سنة ٦٧٣هـ/١٢٨٤م؛ المقرئ: نفح الطيب (ج٣ ص٢٩، ٤٠).
- ٧١- ترجمة ابن بطوطة في: ابن حجر: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، حيدر آباد، ١٩٤٥-١٩٥٠ (ج٣ ص٤٨٠)؛ الزركلي: الأعلام (ج٦ ص٢٣٥).
- ٧٢- ابن حزم: رسائل ابن حزم الاندلسي (ج٢ ص١٨٥)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج٤ ص١٥٤).
- ٧٣- ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة (ج٤ ص٤٠-٤١). وانظر أيضاً:

- السيوطي: بغية الوعاة (ص ٢٥٦).
- ٧٤- المقرئ: نفع الطيب (ج ٤ ص ٣٥٤). وترجمة ابن شرف هذا في: ابن بسلم: الذخيرة (القسم الثالث ص ٨٦٧)؛ ابن خاقان: قلائد العقيان (ص ٢٥١)؛ ابن بشكوال: الصلة (ص ١٢٩)؛ ابن دحية: المطرب (ص ٦٦)؛ ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب (ج ٢ ص ٢٣٠).
- ٧٥- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥ (٥١٥).
- ٧٦- الزركلي: الأعلام (ج ٦ ص ٢٤٩) وفي حاشيته ثبت بأسماء المصادر التي ترجمته لابن طفيل. وانظر ما كتب عن رسالته "حي بن يقظان" في كتاب: يوسف طويل: مدخل إلى الأدب الأندلسي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩١ (ص ٢٢١-٢٢٦).
- ٧٧- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص ٥٣٠-٥٣٣).
- ٧٨- راجع ابن سبعين: رسائل ابن سبعين، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ففيها دراسة قيمة بقلم المحقق في مقدمة الكتاب، وفيها ثبتت بأسماء المصادر والمراجع المعتمدة في سيرته وحياته ومذهبه، فليتنظر.
- ٧٩- راجع أخبار زرياب في: عباس: أخبار الغناء والمغنين في الأندلس (١٣٨-٥٣٩هـ)، مجلة الأبحاث، السنة ١٦، الجزء الأول؛ الحفني: زرياب أبو الحسن علي بن نافع موسيقار الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ففيهما ثبت وأفر بأسماء المصادر التي ترجمت لزرياب.
- ٨٠- Garcia Gomez : Poemas Arabigoandaluces, Madrid, 1959 (P.27)

- ٨١- هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب، نقله إلى العربية الأستاذان فلروق بيضون وكمال دسوقي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١ (ص ٤٩٢).
- ٨٢- ابن عبد ربه: العقد، شرح الأساتذة أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٤٩-١٩٦٥ (ج ٦ ص ٣).
- ٨٣- ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب (ج ٢ ص ١١٩-١٢٠).
- ٨٤- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص ٥١٥).
- ٨٥- المصدر نفسه (٥٠١-٥١٥).
- ٨٦- فارمر: تاريخ الموسيقى العربية، تعريب الدكتور حسين نصار، القاهرة، ١٩٥٦ (ص ٢٢١).
- ٨٧- ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة (ج ١ ص ١٣٧) واللمحة البدرية في الدولة النصرية (ص ٤٠).
- ٨٨- العبادي: الإسلام في أرض الأندلس، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثاني، ١٩٧٩ (ص ١١٠).
- ٨٩- عباس: تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٤ (ص ٥٣).
- ٩٠- ابن عبد ربه: العقد (ج ٥ ص ٤٤٢-٥١٨).
- ٩١- ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة (ج ٤ ص ٤٠-٤١)؛ السيوطي: بغية الوعاة (ص ٢٥٦).
- ٩٢- الحميدي: جنوة المقتبس (ص ٢٣٣، رقم الترجمة ٤٧٨)؛ الضبي: بغية الملتبس (ص ٣١١ رقم ٨١٣).

- ٩٣- له ترجمة وافية في مقدمة ديوانه، بقلم المحقق الدكتور يوسف طویل، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٩٠، يشير فيها المحقق إلى هذه الكتب، فلتتظر.
- ٩٤- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٥-١٨٦)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٣ ص ١٥٤-١٥٥).
- ٩٥- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ٤٠٥، رقم الترجمة ٩٦٥)؛ الضبي: بغية الملتبس (ص ٥٣٨، رقم الترجمة ١٥٦٦)؛ ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٢)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٢).
- ٩٦- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٥)؛ المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٥).
- ٩٧- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص ٤٨٢-٤٨٣) وجاء فيه أن كتاب بطليموس يعرف بـ "المرحيطي" بدل "المجسطي".
- ٩٨- ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة (ج ١ ص ٤٢٨).
- ٩٩- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٤٨٣).
- ١٠٠- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٥). وانظر أيضاً: المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٥).
- ١٠١- الحميدي: جذوة المقتبس (ص ١٤٨، رقم الترجمة ٢٥١).
- ١٠٢- الضبي: بغية الملتبس (ص ٢٠٩، رقم الترجمة ٤٧٢).
- ١٠٣- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٥-١٨٦). وانظر أيضاً: المقرئ: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٥).

- ١٠٤- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٤٨٤).
- ١٠٥- المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- ١٠٦- المصدر نفسه (ص ٥١٥).
- ١٠٧- ابن جليل: طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق الأستاذ فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥ (ص ٩٢، ٩٧-٩٨).
- ١٠٨- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٤٩٢).
- ١٠٩- المصدر نفسه (ص ٤٨٦-٤٨٧).
- ١١٠- المصدر نفسه (ص ٤٨٩-٤٩٠).
- ١١١- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٥٠).
- ١١٢- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٥). وقد ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ٢٠٨-٢٠٩، رقم ٤٢١) والضبي في بغية الملتبس (ص ٢٨٦ رقم ٧١٥). وذكره المقرئ في نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٤) باسم "خلف بن عياش الزهراوي".
- ١١٣- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٤٩٣-٤٩٥).
- ١١٤- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٤)؛ الحميدي: جذوة المقتبس (ص ٢٢٥، رقم ٤٥٢)؛ الضبي: بغية الملتبس (ص ٣٠٠، رقم ٧٦٧).
- ١١٥- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٥٠٠).
- ١١٦- المصدر نفسه (ص ٥١٩).

- ١١٧- المصدر نفسه (ص ٥٠١-٥١٤).
- ١١٨- ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٥٢١-٥٢٢).
- ١١٩- ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢ (ج ١ ص ٣-٤).
- ١٢٠- ترجمة ابن البيطار في: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء (ص ٦٠١-٦٠٢)؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠)؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٨، (ج ١ ص ٥٤٢)؛ المقري: نفح الطيب (ج ٣ ص ٤٢٩-٤٣٠).
- ١٢١- السويسي: العلوم العربية في الأندلس (ص ٥١٦).
- ١٢٢- المقري: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٣٤).
- ١٢٣- ابن حزم: رسائل ابن حزم الأندلسي (ج ٢ ص ١٨٦)؛ المقري: نفح الطيب (ج ٤ ص ١٥٥).